JOURNAL OF ISLAMIC AND RELIGIOUS STUDIES

OPEN ACCESS
ISSN (Online): 2519-7118
ISSN (Print): 2518-5330
www.jirs.uoh.edu.pk

JIRS, Vol.: 10, Issue: 1, Jan-June 2025,
DOI:10.36476/JIRS.10:1.06.2025.06, PP: 55-73

غريب الحديث عند الإمام الحميدي في مسنده

Gharīb ul Ḥadīth According to Imam al-Humaydi in His Musnad

Abdul Razzak Hasan Drash
Faculty of Theology
Dumlupınar University, Kütahya, Turkey

Version of Record Online/Print:
30-06-2025

Accepted:
30-05-2025

Received:
30-01-2025

Abstract

The research dealt with an essential topic in hadith sciences, specifically the science of strange hadith, as outlined by Imam al-Hamidi in his Musnad. By a peculiar hadith, he means ambiguous words that are far from understanding due to their lack of use. It is one of the arts that the hadith scholars paid attention to, so they devoted it to special works and compilations that are well-known and famous, and Imam al-Hamidi had a role in that. In the folds of his Musnad, Imam Al-Humaidi had an approach to this. Sometimes he would explain the hadith on his initiative, sometimes he would transmit it from his teacher Sufyan bin Uyaynah, and sometimes he would transmit it from his teacher's teacher, Al-Zuhri. Imam Al-Humaidi agreed with other imams regarding the explanation of the strange hadith. The research was divided into two basic sections: the first section was the introduction by the Imam. Al-Hamidi and his Musnad, and the second: examining the places in which Gharib explained the hadith in his Musnad The study followed the inductive approach in introducing Imam Al-Hamidi and his explanation of the strange hadith in his Musnad, and the analytical approach in studying his explanation of the peculiar hadith and comparing his statement with the statement of other imams.

Keywords: *hadith, Imam Al-Humaidi, Musnad, gharib ul hadith*

CC BY

غريب الحديث عند الإمام الحميدي في مسنده

عبد الرَّزَّاق حسن دراش

كلِّيَّة الإلهيَّات، جامعة دملوبينار، كوتاهية، تركيا

ملخص البحث

تناول البحث موضوعًا هامًّا مِنَ موضوعات علوم الحديث وهو علم غريب الحديث عند الإمام الحميدي في مسنده، ويقصد بغريب الحديث الألفاظ الغامضة البعيدة عن الفهم لقلَّة استعمالها، وهو فنٌّ مِنَ الفنون التي اعتنى بها المحدِّثون، فأفردوه بمؤلَّفات ومصنَّفات خاصَّة وهي معروفة ومشتهرة، وكان للإمام الحميدي دور في ذلك في ثنايا مسنده، وكان للإمام الحميدي منهج في سبيل ذلك فأحيانًا يأتي ببيان الحديث مِنْ تلقاء نفسه وأحيانًا ينقله عن أستاذه سفيان بن عيينة، وأحيانًا ينقله عن أستاذ أستاذه وهو الزهري، وقد وافق الإمام الحميدي غيره مِنَ الأئمَّة فيما ذكره مِنْ بيان غريب الحديث، وجاء البحث في مبحثين أساسيَّين الأوَّل التعريف بالإمام الحميدي ومسنده، والثاني: الوقوف على المواضع التي بيَّن فيها غريب الحديث في مسنده، وسارت الدراسة على المنهج الاستقرائي في التعريف بالإمام الحميدي وبيانه لغريب الحديث في مسنده، والمنهج التحليلي في دراسة بيانه لغريب الحديث ومقارنة بيانه ببيان غيره مِنَ الأئمَّة.

الكلمات المفتاحية: غريب، الحديث، الإمام الحميدي، المسند.

المقدمة:

الحمد لله ربِّ العالمين، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

إنَّ مِنْ حفظ الله تعالى لسنَّة نبيِّه أنْ وفَّق علماء الأمَّة لخدمتها روايةً ودرايةً، فكان منهم مَنْ أفنى عمره في روايتها وتبليغها، ومنهم مَنْ ذبَّ عنها الكذب والدخيل، وميَّز الصحيح مِنَ السقيم، وكان منهم مَنْ برع في استنباط الفوائد والأحكام، وذلك لخدمة السُّنَّة النبويَّة، ومِنْ جملة ما خُدمت به السُّنَّة النبويَّة ضبط ألفاظها والكشف عن غريبها.

ومعلوم أنَّ علم غريب الحديث مِنْ أهمِّ علوم الحديث، فبه يُوقف على كثير مِنْ معاني ألفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لولاه لأشكل فهمها، ولفسِّرت على غير المراد منها.

ولأهمِّيَّة هذا العلم في فهم النَّصِّ الحديثي وفقهه ارتأيت أنْ أُسهم في هذا البحث لأسلِّط الضوء على المواضع التي بيَّن فيها الإمام الحميدي غريب الحديث في مسنده، وعند الحديث عن الإمام الحميدي ومسنده نستحضر أنَّه مِنَ الأئمَّة الَّذين يُعْتَدُّ بقولهم فهو إمام الحديث والفقه، فقد كان حاضرًا فيهما، مؤسِّسًا لتقعيداتٍ فريدةٍ، ولذا عزمتُ على دراسته وأنْ يكون موضوع بحثي هذا غريب الحديث عند الإمام الحميدي في مسنده دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً، وستكون هذه الدِّراسة في هذا البحث شاملةً للمقارنة بين رأي الإمام الحميدي ورأي غيره مِنَ الأئمَّة اتَّفقوا أو اختلفوا معه.

الإمام الحميدي مِنْ أئمَّة الحديث روايةً ودرايةً، وهو كغيره مِنْ أئمَّة الحديث يصرفون اهتمامهم إلى الأسانيد والروايات، لكنَّ ذلك لم يمنعهم مِنْ إبداء آرائهم في بعض المسائل التي تتعلَّق بالمتون، فللإمام الحميدي اهتمام بالمتون

وهذا الاهتمام يتجلَّى في أمور منها: بيانه لفقه الحديث وغريب ألفاظه ومجمله وناسخه ومنسوخه.

تساؤلات البحث:

وهذا البحث سينهض في بيان غريب الحديث عند الإمام الحميدي في مسنده، وسيجيب عن التساؤلات الآتية:

- هل ذكر الإمام الحميدي في مسنده شيئًا عن غريب الحديث؟
- كيف تناول مسألة بيان غريب الحديث في مسنده؟
- هل بيَّن ذلك مِنْ تلقاء نفسه أم نقلًا عن أئمَّة آخرين؟
- هل وافق غيره مِنَ الأئمَّة في ذلك أم خالفهم؟
- ما منهجه في بيان غريب الحديث مِنْ خلال مسنده؟

وتظهر أهمِيَّة البحث مِنْ خلال النِّقاط الآتية:

أنَّ الإمام الحميدي مِنْ أئمَّة الحديث والفقه المعتبرين الذين تحتاج جهودهم إلى مزيدٍ مِنَ الدِّراسة والبحث، بالإضافة إلى أنَّ باب غريب الحديث وَعِرُ المسلك صَعْبُ المنفذ لم يتكلَّم فيه إلَّا جهابذة العلم والفقه.

لغريب الحديث دور بارز في فهم الحديث وتوجيه معناه حتَّى لا يقع الخطأ واللَّبس في فهم الحديث وبيان معناه.

ولعلَّ ما حملني على اختيار هذا البحث عدَّة أسباب منها:

- علاقة الموضوع بمتن الحديث وبيان الألفاظ الغريبة التي قد يشكل معناها.
- إزالة الالتباس الَّذي قد يقع فيه بعض الدَّارسين في مدلول هذه الألفاظ.
- وجود مادَّةٍ علميَّةٍ مهمَّةٍ في هذا الفن.
- عدم وجود دراسةٍ سابقةٍ لهذا الموضوع.

اهداف البحث:

ويهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

- جمع أقوال الإمام الحميدي في بيان غريب الحديث في مسنده.
- دراسة المواضع التي بيَّن فيها الإمام الحميدي غريب الحديث، وتحرير موقفه ورأيه فيها، وبيان مَنْ وافقه ومَنْ خالفه مِنَ الأئمَّة.
- وسأتقيَّد ببيان الإمام الحميدي لغريب الحديث الوارد في مسنده فقط دون كُتبه الأُخرى أو أقواله المتناثرة في كتب علوم الحديث، وسأستقرئ ذلك استقراءً تامًّا.

وبعد البحث والتقصِّي في الفهارس العلميَّة لم أقف على دراسة أكاديميَّة أو غير أكاديميَّة تناولت هذا البحث وفق شرطه، فالبحث يمتاز بأصالته وجدَّته.

منهج البحث:

وقد اعتمد البحث على المنهج الاستقرائيّ التَّحليليّ للأمثلة الَّتي ذكرها الإمام الحميدي في مسنده، وتتبُّع كلامه في اللَّفظة الغريبة، ومقارنتها بأقوال الأئمَّة الآخرين لمعرفة مدى الموافقة أو المخالفة في ذلك. وتمَّ إنجاز البحث وفق المنهج الآتي:

- نقل النَّصِّ عن الإمام الحميدي مِنْ مسنده وعزوه إلى موضعه في الحاشية.
- ترجمة بعض الرواة الواردين في الدِّراسة، وذلك بذكر اسم كلِّ واحدٍ منهم وما يتميَّز به مِنْ نسبه وكنيته ولقبه ثمَّ ذكر سنة وفاته.
- التعقيب بدراسةٍ عن المفردة الغريبة التي بيَّنها الإمام الحميدي، وذكر مَنْ وافقه أو خالفه فيها مِنَ الأئمَّة.
- وقدِ اقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى مقدِّمةٍ، وتمهيدٍ، ومبحثين، وخاتمةٍ.

1. التعريف بالإمام الحميدي ومسنده

1. 1 التعريف بالإمام الحميدي:

عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزَّى، أبو بكر القرشي المكي، الشهير بـ الحميدي، نسبة إلى جدِّه حميد[1]، وقيل: نسبة إلى قبيلة الحميدات[2].

مِنْ أشهر شيوخه: سفيان بن عيينة، عبد العزيز بن محمَّد الدراوردي، الفضيل بن عياض، محمَّد بن إدريس الشافعي، وكيع بن الجرَّاح.

مِنْ أشهر تلاميذه: محمَّد بن إسماعيل البخاري، حنبل بن إسحاق الشيباني، محمَّد بن إدريس بن المنذر، أبو حاتم محمَّد إدريس الرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

وفاته:

توفِّي الإمام الحميدي رحمه الله سنة: 219 هـ في مكة المكرَّمة[3].

توثيق العلماء له:

قال أحمد بن حنبل: الحميدي عندنا إمام[4]، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[5]، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الفقيه، شيخ الحرم، صاحب المسند[6].

بلاغته وفصاحته:

كان الإمام الحميدي مِنْ أفصح أهل زمانه وأبلغهم، وقد قال النووي: وهو مِنْ أهل اللِّسان، وقال السيوطي معقبًا بعد سرده لبيان الحميدي لغريب لفظة في الحديث: وهو مِنْ أهل اللِّسان، ولم يعرفه ـ أي ذاك المعنى ـ أهل اللُّغة إلَّا مِنْ قِبَلِهِ، قال الخطَّابي: قال الحميدي: العساء العس الكبير، قال أبو سليمان: ولم أسمعه إلَّا في هذا الحديث، والحميدي من أهل اللِّسان[7]، فهو إمام في اللُّغة ولسان العرب كإمامته في الحديث النبوي، ولعلَّه استفاد العربيَّة مِنْ صحبته للإمام الشافعي في مصر فقد لازمه طوال مكثه هناك.

مِنْ أشهر مصنَّفاته:

للإمام الحميدي الكثير مِنَ المصنَّفات منها:

المسند موضوع الدراسة وهو مطبوع. وأصول السُّنَّةِ وهو مطبوع. والتفسير[8]، والرَّدُّ على النعمان[9]، والرَّدُّ على أهل الأهواء[10]، والدلائل[11]، والنوادر[12]، وهذه المصنَّفات لا تزال مخطوطة.

حياته:

رغم إمامة الحميدي ومكانته العلميَّة إلَّا أنَّ المصادر التاريخيَّة لم تذكر الكثير عن حياته الشخصيَّة العلميَّة، غير

أنَّنا يمكن بناء تصور عن حياته بما وصلنا مِنْ ملعومات رغم قلَّتها.

فقد عاش الإمام الحميدي في ظلِّ أسرة علميَّة تعنى بالحديث النبوي وعلومه، وسكن مكَّة مهد الوحي، وآثر أنْ لا يرحل منها، أسوة بالإمامة مالك الذي لم يرحل مِنَ المدينة المنوَّرة، وذلك ليقصده الناس مِنْ كافَّة الحواضر الإسلامية، ولم يرتحل إلَّا إلى مصر برفقة الإمام الشافعي.

2 التعريف بمسند الحميدي:

اشتهر مسند الحميدي بهذا الاسم وتداوله العلماء فيما بينهم ولم يذكر عنهم خلاف في ذلك، وهو كما يظهر مِنِ اسمه مرتَّب على نظام المسانيد، بحسب الأفضليَّة، فالحميدي يذكر في مسنده أوَّلًا الخلفاء الراشدين الأربعة، ثمَّ بقيَّة العشرة المبشرين بالجنَّة –إلَّا طلحة بن عبيد الله– ثمَّ كبار الصحابة، ثمَّ مسند النِّساء، ثمَّ الأنصار والمهاجرين، وبلغ عدد أحاديثه 1300 حديثًا.

2. بيان الإمام الحميدي لغريب الحديث في مسنده

باستقراء مسند الإمام الحميدي وتقصِّي المواضع التي بيَّن فيها غريب الحديث، تبيَّن أنَّه سلك في بيان ذلك ثلاثة مسالك:

المسلك الأوَّل: بيانه لغريب الحديث مِنْ تلقاء نفسه.

المسلك الثاني: بيانه لغريب الحديث بنقل أقوال أستاذه سفيان بن عيينة.

المسلك الثالث: بيانه لغريب الحديث بنقل أقوال أستاذ أستاذه وهو الزهري.

1 بيان غريب الحديث مِنْ تلقاء نفسه:

قال الحميدي في أحاديث عثمان بن مظعون:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن أحد بني ابنته وهو يقول «والله إنِّكم لتجهلون، وتجبنون، وتبخلون، وإنَّكم لَمِنْ ريحان الله وإنَّ آخر وطأة وطئها ربُّ العالمين بوجٍّ».

حدَّثنا عبد الله بن الحارث بن عبد الملك قال حدَّثني محمَّد بن عبد الله بن إنسان –يعني: ابن إنسان بطن مِنَ العرب– عن عبد الله بن عبد ربِّه بن الحكم بن عثمان بن بشر، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن كعب أنه سمعه يقول: إنَّ وجًّا مقدَّس منه عرج الرَّبُّ إلى السماء يوم قضى خلق الأرض.

قال الحميدي: وجٌّ بالطائف[13].

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فوجٌّ اسم بلد أو موضع بالطائف، وقيل: هو الطائف، وقيل: وادٍ بينه وبين مكَّة، وهو مذكَّر منصرف، وبيان هذه اللَّفظة وإنْ كان يندرج في باب التعريف بالأماكن والبلدان لكن مِنَ المناسب ذكره ههنا كون لفظة وجٍّ مِنَ الألفاظ الغريبة التي قد يُشكل معناها على البعض[14].

قال الحميدي في أحاديث أمِّ قيس بنت محصن:

حدَّثنا سفيان قال: سمعت الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله أنه سمع أم قيس بنت محصن تقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لي وقد أعلقت عليه مِنَ العذرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «على

ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية يسعط مِنَ العذرة، ويلد مِنْ ذات الجنب».

قال الزهري: فسَّر لنا عبيد الله اثنين ولم يفسِّر لنا خمسة.

قال الحميدي: العود الهندي هو القسط[15].

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالعود الهندي هو القسط البحري، وهو مِنْ عقاقير البحر، طيِّب الرائحة يتبخَّر به[16].

قال الحميدي في أحاديث أبي هريرة:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أهل الجنَّة أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة».

قال الحميدي: الألوة: العود.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالألوة هو العود الذي يتبخَّر به، وهو ضرب مِنْ خيار العود وأجوده، بفتح الهمزة وضمِّها، وهي كلمة فارسيَّة عرِّبت[17].

قال الحميدي في أحاديث أبي هريرة أيضًا:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا يزيد بن كيسان اليشكري عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلًا أراد أنْ يتزوَّج امرأة مِنَ الأنصار، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «انظر إليها فإنَّ في أعين نساء الأنصار شيئًا».

قال الحميدي: يعني: الصِّغر[18].

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالذي في أعين الأنصار: الصِّغر، يعني أعينهم صغار، وعنه نقل العلماء هذا التبيين[19]، وبيانه لمعنى هذه اللَّفظة وإنْ لم يكنْ مِنْ باب غريب الحديث بمعناه الحدِّي فهو يندرج في معناه عمومًا، فإن الشيء الذي في أعين الأنصار الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم قد يخفى على الكثيرين، ويحتاج إلى بيان فبيَّنه الحميدي بقوله: يعني الصِّغر.

قال الحميدي في أحاديث أمِّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط:

حدَّثنا سفيان قال: أخبروني عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمِّه أمِّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أفضل الصَّدقة على ذي الرَّحم الكاشح».

قال سفيان: ولم أسمعه مِنَ الزهري.

قال أبو بكر: الكاشح العدوُّ.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، الكاشح: العَدُوُّ الذي يُضْمِرُ عداوته ويطوي عليها كَشْحَهُ: أي باطنه[20].

قال الحميدي في أحاديث أمِّ خالد بنت خالد:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا إسحاق بن سعيد السعيدي عن أبيه عن أمِّ خالد بنت خالد قالت: قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمسح الأعلام بيده، ويقول «سناه سناه».

قال أبو بكر: يعني: حسن حسن.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فقيل: سنا بالحبشيَّة حسن، وهي لغةٌ تخفَّف وتشدَّد[21].

قال الحميدي في أحاديث عليّ بن أبي طالب:

أخبرنا سفيان بن عيينة –أبو محمَّد– حدَّثنا مسعر بن كدام عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أسماء بن الحكم الفزاري: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: كنت إذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثًا نفعني الله عزَّ وجلَّ بما شاء أنْ ينفعني منه، وإذا حدَّثني غيره استحلفته فإذا حلف لي صدَّقته، فحدَّثني أبو بكر –وصدق أبو بكر– قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليس مِنْ عبد يذنب ذنبًا فيقوم فيتوضَّأ فيحسن الوضوء ثمَّ يصلِّي ركعتين ثمَّ يستغفر الله إلَّا غفر الله له» .

قال سفيان: وحدَّثنا عاصم عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد فيه: إلَّا أنه قال: «ويتبرَّر» يعني: يصلّي.

وقد تفرَّد الإمام الحميدي في بيانه لمعنى التبرُّر بأنه الصلاة، وذلك لأن أصل البرّ في اللُّغة الطاعة، والبرُّ اسم جامع للخيرات كلِّها، يقال: يبرُّ الرَّجل ربَّه أي: يطيعه، وإطلاقه البرّ على الصلاة مِنْ باب المجاز[22].

قال الحميدي في أحاديث ابن عبَّاس:

حدَّثنا سفيان بن عيينة حدَّثنا مسعر حدَّثنا عبد الملك بن عمير قال: أخبرني فلان عن ابن عباس قال رأيت عمر بن الخطَّاب على المنبر يقول بيده على المنبر هكذا – يعني يحرِّكها يمينًا وشمالًا – عويمل لنا بالعراق، عويمل لنا بالعراق خلط في فيء المسلمين أثمان الخمر والخنازير وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها».

يعني: أذابوها.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فجملوها يعني: أذابوها[23].

قال الحميدي في أحاديث ابن عبَّاس أيضًا:

حدَّثنا سفيان حدَّثنا عاصم بن كليب قال: أخبرني أبي أنه سمع ابن عباس يقول «كان عمر بن الخطَّاب إذا صلَّى صلاة جلس للناس فمَنْ كانت له حاجة كلَّمه، وإنْ لم يكن لأحد حاجة قام فدخل» قال: فصلَّى صلوات لا يجلس للناس فيهن، قال ابن عبَّاس: فحضرت الباب فقلت: يا يرفأ أبأمير المؤمنين شكاة؟ فقال: ما بأمير المؤمنين مِنْ شكوى فجلست، فجاء عثمان بن عفَّان فجلس فخرج يرفأ فقال: قم يا ابن عفَّان، قم يا ابن عبَّاس، فدخلنا على عمر فإذا بين يديه صبر مِنْ مال على كلِّ صبرة منها كنف، فقال عمر: "إني نظرت في أهل المدينة وجدتكما مِنْ أكثر أهلها عشيرة، فخذا هذا المال فاقتسماه، فما كان مِنْ فضل فردًّا، فأمَّا عثمان فحثا وأمَّا أنا فجثوت لركبتي، وقلت: وإنْ كان نقصان رددت علينا، فقال عمر «نشنشة مِنْ أخشن –يعني: حجرًا مِنْ جبل– أما كان هذا عند الله إذ محمَّد وأصحابه يأكلون القدَّ» فقلت: بلى والله لقد كان هذا عند الله ومحمَّد صلى الله عليه وسلم حيٌّ، ولو عليه فتح لصنع فيه غير

الذي تصنع، قال: فغضب عمر وقال: «أو صنع ماذا؟» قلت: إذا لأكل وأطعمنا، قال: فنشج عمر حتَّى اختلفت أضلاعه، ثم قال: «وددت أني خرجت منها كفافًا لا لي ولا عليَّ».

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فـ نشنشة مِنْ أخشن يعني: حجرًا مِنْ جبل، فالجبل يوصف بالخشونة[24].

قال الحميدي في أحاديث ابن عبَّاس:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا أيُّوب عن عكرمة قال: لما بلغ ابن عبَّاس أن عليًّا أحرق المرتدِّين -يعني الزنادقة- قال ابن عبَّاس: لو كنت أنا لقتلتهم؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بدلَّ دينه فاقتلوه» ولم أحرقهم؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ينبغي لأحد أنْ يعذِّب بعذاب الله».

قال سفيان فقال عمَّار الدهني – وهو في المجلس مجلس عمرو بن دينار – وأيُّوب يحدِّث بهذا الحديث أنَّ عليًّا لم يحرقهم إنما حفر لهم أسرابا وكان يدخن عليهم منها حتى قتلهم، فقال عمرو بن دينار: أما سمعت قائلهم وهو يقول:

لترم بي المنايا حيث شاءت ... إذا لم ترم بي في الحفرتين

إذا ما قربوا حطبًا ونارًا ... هناك الموت نقدًا غير دين

تفرَّد الإمام الحميدي في بيان معنى المرتدِّين بأنهم الزنادقة، وهذا اجتهاد منه فالمرتدُّ مَنْ فارق دين الحقِّ إلى غيره، وكذا الزنديق مَنْ دان بدين باطل.

قال الحميدي في أحاديث زيد بن خالد الجهني:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا الزهري قال: حدَّثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد وأبي هريرة وشبل قالوا: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن الأمة تزني قبل أن تحصن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا زنت أمة أحدكم فاجلدوها، فإنْ عادت فاجلدوها، فإنْ عادت فاجلدوها، قال في الثالثة أو في الرابعة: فبيعوها ولو بضفير».

يعني: الحبل مِنَ الشَّعر.

وقال أيضًا في أحاديث أبي هريرة:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا أيُّوب بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا زنت أمة أحدكم فتبيَّن زناها، فليجلدها الحَّد، ولا يثرِّب، ثمَّ إنْ عادت فزنت فتبيَّن زناها، فليجلدها الحدَّ، ولا يثرِّب، ثمَّ إنْ عادت فتبيَّن زناها فليبعها ولو بضفير مِنْ شعر». يعني: الحبل.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فيقال للحبل المفتول مِنَ الشَّعر ضفير[25].

قال الحميدي في أحاديث أبي هريرة:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «نحن الآخرون ونحن السابقون، بيد أنهم أوتوا الكتاب مِنْ قبلنا، وأوتيناه مِنْ بعدهم، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه، فهدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع اليهود غدًا والنصارى بعد غد».

حدَّثنا سفيان قال: وحدَّثناه ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله، إلَّا أنه قال: «بايد أنهم».

تفسيرها: مِنْ أجل أنهم.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فقد قال الكسائي: قوله: «بيد» يعني: غير أنَّا أوتينا الكتاب مِنْ بعدهم، فمعنى بيد معنى غير بعينها، وقال الأموي: بيد معناها: على[26]، وقال الزمخشري: قيل معناه: غير أنهم[27]، وقال أبو عبيد: المعنى غير أنهم وعلى أنهم[28]، بيد بمعنى غير، وقيل معناه: على أنهم[29].

قال الحميدي في أحاديث أنس بن مالك:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا سليمان التيمي أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه: «أنجشة، رفقًا قودًا بالقوارير».

يعني: النِّساء.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالقوارير هي النِّساء، حيث تطلق القارورة على المرأة لأنَّ الولد أو المني يقرُّ في رحمها كما يقرُّ الشيء في الإناء أو تشبيهًا بآنية الزُّجاج لضعفها، وهو مِنْ باب الكناية[30].

قال أيضًا في أحاديث أنس بن مالك:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه عبد لحيٍّ مِنَ الأنصار، يقال لهم: بنو بياضة، يسمَّى أبا طيبة، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعًا، أو صاعين، أو مدًّا، أو مدَّين، وكلَّم مواليه فخفَّفوا عنه مِنْ ضريبته».

يعني: خراجه.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالخراج هو الضريبة، والمراد هنا ما يؤدِّيه العبد إلى سيِّده مِنَ الضريبة المقرَّرة عليه[31].

قال الحميدي في حديث جابر بن عبد الله:

حدَّثنا الحميدي قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثنا ابن جريج، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة، والمحاقلة، والمخابرة، وأنْ لا يباع التمر حتَّى يبدو صلاحه، وأنْ لا يباع إلَّا بالدينار، أو الدرهم، إلَّا أنه رخَّص في العرايا».

والمخابرة: كري الأرض على الثلث والربع، والمحاقلة: بيع السنبل بالحنطة، والمزابنة: بيع الثمر بالتمر.

وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه الألفاظ الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث[32].

2 بيانه لغريب الحديث بنقل أقوال أستاذه سفيان بن عيينة:

قال الحميدي في أحاديث أبي هريرة:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم، قال: «عليكم بهذه الحبَّة السوداء، فإن فيها شفاء مِنْ كلِّ داء إلَّا السام، والسام: الموت».

قال سفيان: يعني: الشونيز.

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، حيث ذكروا أنَّ الحبَّة السوداء نوع مِنَ الحبوب، وهي الشونيز[33].

قال الحميدي في أحاديث سعد بن أبي وقَّاص:

حدَّثنا سفيان حدَّثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن عبيد الله بن أبي نهيك عن سعد بن أبي وقَّاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليس منَّا مَنْ لم يتغنَّ بالقرآن».

قال سفيان: يعني: يستغني به.

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، بل ونقلوا قول سفيان في كتبهم أيضًا، قال أبو عبيد: كان سفيان بن عيينة يقول: معناه مَنْ لم يستغنِ به، ولا يذهب به إلى الصوت، وليس للحديث عندي وجه غير هذا، فالأحاديث كلُّها إنما دلَّت على الاستغناء، وفي كلام العرب وأشعارهم يقال: تغنيت تغنيًا وتغانيت تغانيًا يعني استغنيت[34].

قال الحميدي في أحاديث عائشة أمِّ المؤمنين رضي الله عنها:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا سعيد بن المرزبان، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة قالت: «تزوَّجني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليَّ حَوْفٌ فما هو إلَّا أنْ تزوَّجني فألقى عليَّ الحياء».

قال سفيان: والحَوف: ثياب مِنْ سُيُورٍ تُلبسه الأعراب أبناءهم.

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالحوف نوع مِنْ أنواع اللباس، ثوب لا أكمام له، مصنوع مِنْ جلد، يشبه الإزار، تسمِّيه العرب الرَّهط أو البقيرة، تلبسه العرب لجواريهم وصبيانهم، وأرادت عائشة مِنْ قولها هذا: أنها كانت مِنَ الصِّبا وحداثة السِّنِّ في حال مَنْ يلبس هذا اللِّباس[35].

قال الحميدي في أحاديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا منصور، عن إبراهيم بن يزيد النخعي، عن همام بن الحارث قال: كنَّا عند حذيفة فمرَّ بنا رجل فقيل لحذيفة: إن هذا رجل يبلغ الأمير الحديث فقال حذيفة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يدخل الجنَّة قتَّات».

قال سفيان: القتَّات النَّمَّام.

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالقتَّات هو النَّمَّامُ[36].

قال الحميدي في أحاديث ابن عبَّاس:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا أيُّوب، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ

صوَّر صورة عذِّب وكلِّف أنْ ينفخ فيها وليس بفاعل، ومَنْ تحلَّم كاذبًا عذِّب وكلِّف أنْ يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد، ومَنِ استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صبَّ في أذنه الآنك يوم القيامة».

قال سفيان: الآنك الرصاص.

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالآنك الرصاص[37].

قال الحميدي في أحاديث جبير بن مطعم رضي الله عنه:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا عمرو بن دينار قال: أخبرني محمَّد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أضللت بعيرًا لي يوم عرفة فخرجت أطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفًا مع الناس بعرفة، فقلت: هذا مِنَ الحمس ما شأنه هاهنا، قال سفيان: والأحمس الشديد على دينه، وكانت قريش تسمَّى الحمس، وكان الشيطان قد استهواهم، فقال لهم: إنكم إنْ عظَّمتم غير حرمكم استخفَّ الناس بحرمكم، فكانوا لا يخرجون مِنَ الحرم".

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، فالحمس: قريش ومَنْ دان بدينهم في الجاهليَّة، واحدهم أحمس، سمُّوا لتحمُّسهم أي تشدُّدهم في دينهم، كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله فلا نخرج مِنَ الحرم. وكانوا لا يدخلون البيوت مِنْ أبوابها وهم محرمون[38].

قال الحميدي في أحاديث أبي هريرة:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنَّ أخنع الأسماء عند الله رجل تسمَّى بملك الأملاك».

قال سفيان: «شاهان شاه».

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث وافقه على ذلك أصحاب كتب غريب الحديث، بل ونقلوا قول أستاذه سفيان أيضًا فقالوا: كان سفيان بن عيينة يفسِّر قوله: ملك الأملاك قال: هو مثل قولهم: شاهان شاه، أي: أنه ملك الملوك، وقال غير سفيان: بل هو أن يتسمَّى الرَّجل بأسماء الله كقوله: الرحمن والجبار والعزيز، قال: فالله هو ملك الأملاك لا يجوز أن تسمى بهذا الاسم غيره وكلا القولين له وجه[39].

قال الحميدي في أحاديث أنس بن مالك:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا عاصم الأحول قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار في دارنا، فقيل له: أليس قد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا حلف في الإسلام»، فأعادها أنس، فقال: حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا بين المهاجرين والأنصار.

قال سفيان: فسَّرته العلماء: حالف: آخى.

نقل الإمام الحميدي بيان أستاذه سفيان للَّفظة الغريبة بنقله تفسير العلماء لها، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه اللَّفظة الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، حيث قال أصحاب غريب الحديث: حالف أي: آخى، كما تأتي بمعنى عاهد[40].

3 بيانه لغريب الحديث بنقله قول شيخ شيخه:

وذلك في موضع واحد حيث نقل قول الزهري وهو شيخ شيخه، وذلك في قوله في أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه:

حدَّثنا سفيان قال: حدَّثنا الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا فرع ولا عتيرة».

قال الزهري: والفرع: أوَّل النتاج، والعتيرة: شاة تذبح عن كلِّ أهل بيت في رجب.

نقل الإمام الحميدي بيان شيخ شيخه وهو الزهري للألفاظ الغريبة، وقد وافق الإمام الحميدي في بيانه لهذه الألفاظ الغريبة غيره مِنَ الأئمَّة، قال أبو عبيد: الفرع والفرعة –بفتح الراء– هو أوَّل ما تلده الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لآلهتهم فنهي المسلمون[41].

الخاتمة

في ختام هذه الجولة في رحاب هذه الدِّراسة يمكن أنْ أسجِّل النتائج والتوصيات الآتية:

علم غريب الحديث أصيل تعود نشأته إلى بدء الرسالة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، وهو مِنَ العلوم التي لا يستغني أحد عن معرفته لما له مِنْ أهمِيَّة بالغة في فهم النَّصِّ الحديثي، وكونه أحد العلوم الشارحة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يعدُّ الإمام الحميدي مِنَ المحدِّثين الفقهاء، فعنايته بالمتن وما يتعلَّق به مِنْ ألفاظ لا تقلُّ عن عنايته بالسَّند والرِّجال، وإنْ لم يكنْ بيان غريب الحديث مقصودًا بذاته في مسنده، لكنْ لا بدَّ منه.

يعتبر الإمام الحميدي مرجعًا في اللُّغة وبيان غريب الحديث، وذلك لما عُرِفَ عنه مِنْ فصاحة وعلم باللِّسان العربي، حتَّى أنَّ الكثير مِنْ شرَّاح الحديث وأصحاب كتب الغريب ينقلون عنه.

تعرَّض الإمام الحميدي لغريب الحديث في مسنده مِنْ خلال ثلاثة مسالك: إمَّا أنْ يبيِّن غريب الحديث ابتداءً مِنْ تلقاء نفسه، أو يبيِّن ذلك بنقل أقوال أستاذه سفيان بن عيينة، أو أستاذ أستاذه وهو الزهري.

ينقل الإمام الحميدي بيان اللَّفظ الغريب ويذكره بعد قوله: قال الحميدي، أو قال أبو بكر، أو يعني، وأحيانًا يأتي به عقب الحديث دون أنْ يذكر شيئًا، وبنقله عن أستاذه سفيان بن عيينة بعد قوله: قال سفيان، وبنقله عن أستاذ أستاذه بعد قوله: قال الزهري.

وبالاستقراء تبيَّن موافقة الإمام الحميدي لغيره مِنَ الأئمَّة فيما ذهب إليه مِنْ بيان المعاني، وهذا يدلُّ على مدى براعته في هذا الفنِّ.

جملة ما ورد في مسند الحميدي مِنْ مواضع تكلَّم فيها عن غريب الحديث: أربعة وعشرون موضعًا، خمسة عشر منها قالها مِنْ تلقاء نفسه، وثمانية مواضع نقلهما عن شيخه سفيان بن عيينة، وموضع واحد عن شيخ شيخه الزهري.

يعدُّ مسند الحميدي مرجعًا أصليًّا في علم غريب الحديث، وهو رديف ومتمِّم لكتب غريب الحديث نظرًا لتقدُّم وجلالة مسنده.

اتَّسم منهج الإمام الحميدي في بيان غريب الحديث في مسنده بالبساطة والسهولة والبعد عن التنطُّع والتعقيد في بيان الألفاظ الغريبة.

وأوصي بدراسة غريب الحديث في المصنَّفات الحديثيَّة التي عنيت بالإسناد والرواية واستنباط المواضع منها فما قاله مصنِّفوها في بيان غريب الحديث يعدُّ ذخيرة عظيمة وردفًا كبيرًا يضاف إلى كتب غريب الحديث المختصَّة.

كما أوصي بتوجيه عناية واهتمام الباحثين نحو دراسات منهجيَّة لكتب الغريب المختصَّة وبيان مناهج أصحابها، وتوخِّي الدِّقَّة والحذر في تناول هذا الفنِّ لخطورته ووعورته، وعدم الخوض فيه بغير علم، فقد حذَّر سلفنا الصالح مِنْ ذلك.

جداول توضيحية

ما بيَّنه الإمام الحميدي بالنقل عن غيره مِنَ الأئمَّة		
اللفظة الغريبة	**من نقل عنه**	**بيان غريب الحديث**
الحبَّة السوداء	سفيان	يعني: الشونيز
يتغنَّى بالقرآن	سفيان	يعني: يستغني به
حوف	سفيان	الحَوف: ثياب مِنْ سُيُورٍ تُلبسه الأعراب أبناءهم
قتَّات	سفيان	القتَّات النَّمَّام
الأنك	سفيان	الآنك: الرصاص
الحمس	سفيان	الأحمس الشديد على دينه
ملك الملوك	سفيان	شاهان شاه
حالف	سفيان	فسَّرته العلماء: حالف: آخى
الفرع	الزهري	أوَّل النتاج
العتيرة	الزهري	شاة تذبح عن كلِّ أهل بيت في رجب

جدول 1 ما بيَّنه الإمام الحميدي بالنقل عن غيره مِنَ الأئمَّة

ما بيَّنه الإمام الحميدي مِنْ تلقاء نفسه	
اللفظة الغريبة	**بيان غريب الحديث**
وجًّا	وجٌّ بالطائف
العود الهندي	هو: القسط
الألوة	العود
فإن في أعين نساء الأنصار شيئًا	يعني: الصغر
الكاشح	العدوُّ
سناه سناه	يعني: حسن حسن
ويتبرَّر	يعني: يصلِّي
فجملوها	يعني: أذابوها

نشنشة مِنْ أخشن	يعني: حجرًا مِنْ جبل
المرتدِّين	يعني: الزنادقة
الضفير	يعني: الحبل مِنَ الشَّعر
«بايد أنهم»	تفسيرها: مِنْ أجل أنهم
القوارير	يعني: النِّساء
ضريبته	يعني: خراجه
المخابرة	كري الأرض على الثلث والربع
المحاقلة	بيع السنبل بالحنطة
المزابنة	بيع الثمر بالتمر

جدول 2 ما بيَّنه الإمام الحميدي مِنْ تلقاء نفسه

ما تفرَّد الإمام الحميدي في بيان معناه	
يتبرَّر	يعني: يصلّي
المرتدين	يعني: الزنادقة

جدول 3 ما تفرَّد الإمام الحميدي في بيان معناه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الهوامش (References)

[1] Muḥammad Ibn Ḥibbān. *Al-Thiqāt*. (India: Dā'irat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, 1st ed., 1973), 8:341; Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Mizzī, *Tahdhīb al-Kamāl fī Asmā' al-Rijāl*, (Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1980), 14:512; Muḥammad ibn Aḥmad al-Dhahabī, *Siyar Aʿlām al-Nubalā'*, (Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 3rd ed., 1985), 10:616; Khalīl ibn Aybak al-Ṣafadī, *Al-Wāfī bil-Wafayāt*, (Franz Steiner Verlag, n.d.), 17:95.

ابن حبان، محمد، الثقات، الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: 1، 1973م، 8: 341، المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: 1، 1980م، 14: 512، الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: 3، 1985م، 10: 616، الصفدي، خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، اعتنى به: هلموت ريتر، نشر: فرناز شتاريز بفسان، (د.ت)، (د.ط)، 17: 95.

[2] ʿAbd al-Karīm ibn Muḥammad al-Samʿānī, *Al-Ansāb*. (Jordan: Dār al-Jinān, 1st ed., 1408 AH), 4:261.

السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب، تقديم: عبد الله عمر البارودي، الأردن: دار الجنان، الطبعة 1، 1408هـ، 4: 261.

[3] Bakhramah, al-Ṭayyib ibn ʿAbd Allāh. *Qalādat al-naḥr fī wafayāt aʿyān al-dahr*. (Jeddah: Dār al-Minhāj, 1st ed., 2008), 2:431. Ibn Nāṣir al-Dīn, Muḥammad ibn ʿAbd Allāh.

Tawḍīḥ al-mushtabih fī ḍabṭ asmā' al-ruwāt wa-ansābihim wa-alqābihim wa-kunāhum. (Beirut: Muʾassasat al-Risālah, 1st ed., 1993), 3:328.

باخرمة، الطيب بن عبد الله، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، جدة: دار المنهاج، الطبعة: 1، 2008م، 2: 431، ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة: 1، 1993م، 3: 328.

[4] Ibn ʿAbd al-Hādī, Yūsuf ibn Ḥasan. *Baḥr al-dam fī man takallama fīhi al-Imām Aḥmad bi-madḥ aw dhamm*. (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1992), p. 85.

ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: 1، 1992م، ص: 85.

[5] Ibn Saʿd, Muḥammad. *Al-Ṭabaqāt al-kubrā*. Edited by Iḥsān ʿAbbās. (Beirut: Dār Ṣādir, 1st ed., 1968), 5:502.

ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر، الطبعة: 1، 1968م، 5: 502.

[6] Siyar Aʿlām al-Nubalā', 10:616.

سير أعلام النبلاء 10: 616.

[7] Al-Khaṭṭābī, *Gharīb al-ḥadīth*, 1:508.

الخطابي، غريب الحديث، 1: 508.

[8] Ibn Abī Ḥātim, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. *Al-Jarḥ wa-al-taʿdīl*. (Bayrūt: Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 1952), 8:182.

ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، الجرح والتعديل، بيروت: إحياء التراث العربي، الطبعة: 1، 1952م، 8: 182.

[9] Ibn Abī Ḥātim, *Al-Jarḥ wa-al-taʿdīl*. 8: 182.

ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 8: 182.

[10] Al-Maqdisī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Ismāʿīl. *Al-Bāʿith ʿalā inkār al-bidaʿ wa-al-ḥawādith*. Edited by ʿUthmān Aḥmad ʿAnbar. (Cairo: Dār al-Hudā, 1st ed., 1978), p. 69.

المقدسي، عبد الرحمن بن إسماعيل، الباعث على إنكار البدع والحوادث، القاهرة: دار الهدى، الطبعة:1، 1978، ص 69.

[11] Kātib Chalabī, Muṣṭafā ibn ʿAbd Allāh. *Kashf al-ẓunūn ʿan asāmī al-kutub wa-al-funūn*. (Baghdad: Maktabat al-Muthannā, n.d., 1941), 2:1419. Kahālah, ʿUmar Riḍā. *Muʿjam al-muʾallifīn*. (Beirut: Maktabat al-Muthannā, n.d.), 6:54.

كاتب جلبي، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى، (د.ط)، 1941م، 2: 1419، كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، بيروت: مكتبة المثنى، (د.ت)، (د.ط)، 6: 54.

[12] Sezgin, Fuat. *Tārīkh al-turāth al-ʿArabī (ʿUlūm al-Qurʾān wa-al-ḥadīth – al-tadwīn al-tārīkhī – al-fiqh – al-ʿaqā'id)*. (Al-Madīnah: Jāmiʿat al-Imām Muḥammad ibn Saʿūd al-Islāmiyyah, 1991), 1:189. Also cited by Ibn Ḥajar in multiple places in *Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*.

سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي (علوم القرآن والحديث – التدوين التاريخي – الفقه – العقائد)، المدينة المنورة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1991م)، 1: 189، وأشار إليه ابن حجر في أكثر من موضع في فتح الباري شرح صحيح البخاري.

[13] Ibn Ḥajar, *Fatḥ al-Bārī*, Ḥadīth # 336–337.

ابن حجر، فتح الباري، حديث رقم: 336 – 337.

[14] Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*. (Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, n.d., 1399 AH), 5:154. Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn

Muḥammad. *Al-Miṣbāḥ al-Munīr fī Gharīb al-Sharḥ al-Kabīr*. (Beirut: al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, n.d.), 2:648.

ابن الأثير، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر، بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، 1399هـ، 5: 154، الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت: المكتبة العلمية، (د.ط)، (د.ت)، 2: 648.

[15] 1:339, ḥadīth no. 347.

1: 339، حديث رقم: 347.

[16] Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wal-Athar*, 3:317. Al-Ḥarbī, Ibrāhīm ibn Isḥāq. *Gharīb al-ḥadīth*. (Mecca: Jāmiʿat Umm al-Qurā, 1st ed., 1404 AH), 1:269. *Majmaʿ Biḥār al-Anwār*, 4:269.

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 3: 317، الحربي، إبراهيم بن إسحاق، غريب الحديث، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة 1، 1404هـ، 1: 269، مجمع بحار الأنوار 4: 269.

[17] Abū ʿUbayd, al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*. (India: Maṭbaʿat Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah, 1st ed., 1964), 1:54. Abū ʿUbayd, Aḥmad ibn Muḥammad. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*. (Saudi Arabia: Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, 1st ed., 1999, 1:98. Al-Khaṭṭābī, Aḥmad ibn Muḥammad. *Gharīb al-ḥadīth*. (Mecca: Jāmiʿat Umm al-Qurā, n.d., 1402 AH), 2:398. Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*. (Beirut: Dār al-Maʿrifah, 2nd ed., n.d.), 3:333. Ibn al-Jawzī, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAlī. *Gharīb al-ḥadīth*. (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1405 AH), 1:170. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 1:63.

أبو عبيد، القاسم بن سلَّام، غريب الحديث، الهند: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الطبعة: 1، 1964م، 1: 54، أبو عبيد، أحمد بن محمد، الغريبين في القرآن والحديث، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1999م، 1: 98، الخطابي، أحمد بن محمد، غريب الحديث، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، (د.ط)، 1402هـ، 2: 398، الزمخشري، محمود بن عمر، الفائق في غريب الحديث، بيروت: دار المعرفة، الطبعة 2، (د.ت)، 3: 333، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، غريب الحديث، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405هـ، 1: 170، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 63.

(18) 2: 295، حديث رقم: 1206.

[19] Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. *Fatḥ al-Bārī*. (Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1379 AH), 9:181. Al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf. *Sharḥ al-Nawawī ʿalá Muslim*. (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 2nd ed., 1392 AH), 9:210. Abū ʿAwānah, Yaʿqūb ibn Isḥāq. *Mustakhraj Abī ʿAwānah*. Edited by Ayman ibn ʿĀrif al-Dimashqī. (Beirut: Dār al-Maʿrifah, 1st ed., 1998), 3:17, Al-Ṭaḥāwī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Sallāmah. *Sharḥ Maʿānī al-āthār*. (Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1994), 3:14.

ينظر: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة، (د.ط)، 1379هـ، 9: 181، النووي، يحي بن شرف، شرح النووي على مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ، 9: 210، أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق، مستخرج أبي عوانة، بيروت: دار المعرفة، الطبعة: 1، 1998م، 3: 17، الطحاوي، أحمد بن محمد، شرح معاني الآثار، بيروت: عالم الكتب، الطبعة: 1، 1994م، 3: 14.

[20] Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 4:175. Al-Dīnawarī, ʿAbd Allāh ibn Muslim. *Gharīb al-ḥadīth*. (Baghdad: Maṭbaʿat al-ʿĀnī, 1st ed., 1397 AH), 1:345. Al-Khaṭṭābī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:714. Al-Zamakhsharī. *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 3:263. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 2:290. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 5:1633.

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 4: 175، الدينوري، عبد الله بن مسلم، غريب الحديث، بغداد: مطبعة العاني، الطبعة 1، 1397هـ، 1: 345، الخطابي، غريب الحديث، 1: 714، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 3: 263، ابن الجوزي، غريب الحديث، 2: 290، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 5: 1633.

[21] Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 2:415. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:500. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 3:945.

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 2: 415، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 500، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 3: 945.

[22] Al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Tahdhīb al-lughah*. (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1st ed., 2001), 15:138. Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakarīyā. *Muʿjam maqāyīs al-lughah*. (Beirut: Dār al-Fikr, n.d., 1399 AH), 1:177. Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. *Asās al-balāghah*. (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, 1st ed., 1998), 1:55.

الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: 1، 2001م، 15: 138، ابن فارس، أحمد بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، بيروت: دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ، 1: 177، الزمخشري، محمود بن عمرو، أساس البلاغة، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: 1، 1998م، 1: 55.

[23] Al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 3:407. Al-Zamakhsharī, *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 1:232.

القاسم بن سلَّام، غريب الحديث، 3: 407، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 232.

[24]Al-Zamakhsharī, *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 3:429. Ibn al-Athīr, *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 2:35.

الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 3: 429، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 2: 35.

[25] Al-Khaṭṭābī, *Gharīb al-ḥadīth*, 1:294. Al-Zamakhsharī, *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 2:343. Ibn al-Jawzī, *Gharīb al-ḥadīth*, 2:14. Ibn al-Athīr, *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 3:93. Abū ʿUbayd, *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 4:1133.

الخطابي، غريب الحديث، 1: 294، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 2: 343، ابن الجوزي، غريب الحديث، 2: 14، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 3: 93، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 4: 1133.

[26] Al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:139.

القاسم بن سلام، غريب الحديث، 1: 139.

[27] Al-Zamakhsharī, *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 1:141.

الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 141.

[28] Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:96.

ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 96.

[29] *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 1:171.

ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 171.

[30] Al-Zamakhsharī, *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 3:175. Al-Fayyūmī, *Al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-sharḥ al-kabīr*, 2:497.

الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 3: 175، الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، 2: 497.

[31] Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 3:79. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 2:540. Al-Zamakhsharī. *Al-Fāʾiq fī gharīb al-ḥadīth*, 1:397. Al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 4:139.

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 3: 79، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 2: 540، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 397، القاسم بن سلام، غريب الحديث، 4: 139.

[32] Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 2:7, 1:416, 2:294. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 2:528, 2:474, 3:813. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:261, 1:229, 1:430. Al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:232, 1:229. Al-Zamakhsharī. *Al-Fā'iq fī gharīb al-ḥadīth*, 1:298. Ibn Qutaybah. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:193.

ينظر معنى المخابرة في: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 2: 7، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 2: 528، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 261، القاسم بن سلام، غريب الحديث 1: 232. وينظر معنى المحاقلة في: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 416، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 2: 474، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 298، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 229، القاسم بن سلام، غريب الحديث 1: 229. وينظر معنى المزابنة في: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 2: 294، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 3: 813، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 430، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 298، ابن قتيبة، غريب الحديث 1: 193.

[33] Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 2:419. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 3:949. Al-Fayyūmī. *Al-Miṣbāḥ al-munīr fī gharīb al-sharḥ al-kabīr*, 1:323.

ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 2: 419، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 3: 949، الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير 1: 323.

[34] Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 4:1492. Al-Qāsim ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 2:169–170. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 3:391.

أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 4: 1492، القاسم بن سلام، غريب الحديث 2: 169، و2: 170، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 3: 391.

[35] Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 2:512. Al-Khaṭṭābī. *Gharīb al-ḥadīth*, 2:574. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:253. *Al-Dalā'il fī gharīb al-ḥadīth*, 3:1161. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 1:462.

أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 2: 512، الخطابي، غريب الحديث، 2: 574، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 253، الدلائل في غريب الحديث 3: 1161، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 462.

[36] Ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:339. Al-Zamakhsharī. *Al-Fā'iq fī gharīb al-ḥadīth*, 3:156. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 5:1499. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 2:218. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 4:11.

ابن سلَّام، غريب الحديث 1: 339، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 3: 156، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 5: 1499، ابن الجوزي، غريب الحديث، 2: 218، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 4: 11.

[37] Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:46. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 1:77.

ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 46، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 77.

[38] Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 2:494. Al-Zamakhsharī. *Al-Fā'iq fī gharīb al-ḥadīth*, 1:316. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:242. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 1:440.

أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 2: 494، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 316، ابن الجوزي، غريب الحديث،

1: 242، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 440.

[39] Ibn Sallām. *Gharīb al-ḥadīth*, 2:18. Al-Zamakhsharī. *Al-Fā'iq fī gharīb al-ḥadīth*, 3:414.
ابن سلَّام، غريب الحديث 2: 18، الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 3: 414.

[40] Al-Zamakhsharī. *Al-Fā'iq fī gharīb al-ḥadīth*, 1:307. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 2:481. Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 1:234. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 1:424.
الزمخشري، الفائق في غريب الحديث، 1: 307، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 2: 481، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 234، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 1: 424.

[41] Ibn al-Jawzī. *Gharīb al-ḥadīth*, 2:188; 1:234. Abū ʿUbayd. *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa-al-ḥadīth*, 5:1438. Ibn al-Athīr. *Al-Nihāyah fī gharīb al-ḥadīth wa-al-athar*, 3:435.
ابن الجوزي، غريب الحديث، 2: 188، أبو عبيد، الغريبين في القرآن والحديث، 5: 1438، ابن الجوزي، غريب الحديث، 1: 234، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 3: 435.